فعالية برنامج تدريبي لتحسين الإدراك البصري لأطفال الروضة ذوى قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة

إعداد

سميحة محمد أحمد الصيصي

الأستاذ الدكتور
أندريا أنور أيوب
أستاذ علم نفس الطفل المساعد بقسم العلوم النفسية بكلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة دمنهور

الدكتور
رضوى حسن يعقوب
المدرس بقسم العلوم النفسية
بكلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة دمنهور

الإستشهاد المرجعى:

الصيصى ، سميحة محمد أحمد (٢٠٢٥). فعالية برنامج تدريبي لتحسين الإدراك البصري لأطفال الروضة ذوى قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة.""مجلة البحوث العلمية فى الطفولة. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة دمنهور، ٦(٢١)، إبريل ٥٧-٧٩.

مقدمة :

شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً متزايداً بمرحلة الطفولة وخاصة المبكرة منها ، وتمثل مرحلة الطفولة المبكرة أهم المراحل في حياة الإنسان؛ نظرا لما تتميز به من مرونة، وقابلية للتعلم، ونمو للمهارات والقدرات المختلفة، ومنها أن الأطفال في هذه المرحلة يميلون للتخمين، والاستكشاف، والتجريب ، تؤدي إلى تنمية جميع جوانب النمو، بما فيها النمو(انفعالي ، اجتماعي ، معرفي، ومهارات حركية).

ويُعد الإدراك البصري أحد مفاتيح التعلم ووسائله الفعالة ؛ كون التعلم الفعَّال يتطلب إدراك فعال للمثيرات التي يستقبلها المتعلم، وإعطائها قيمة ومعنى؛ بحيث يسهل استرجاعها في المستقبل، فكان من المواضيع التي نالت اهتمام علماء النفس؛ بسبب صلته المباشرة بحياة الناس الذين يتعاملون مع آلاف المثيرات، والتي تتطلب منهم الفهم والتحليل، والاستجابة الفورية (أيمن العتوم ٢٠٠٤.١١.)

فالأدراك البصري يعرف على أنه: العملية العقلية التي بواسطتها تنقل الأفراد إلى مثيرات العالم الخارجي، التي تجذب انتباههم أو تثير حواسهم، وهو العملية العقلية التي تمكن الأنسان من التوافق مع بيئته، تبدأ هذه العملية بالتنبهات البصرية، أي التنبيه في أعضاء الحس (حسن المليجي ، ٢١١٢ ، ٢٢.)
كما يعتبر اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة أو النشاط الزائد (ADHD) مشكلة تسبب للطفل العديد من المشكلات أولها صعوبات التعلم بالإضافة للمشكلات الصحية التي يسببها الطفل لنفسه نتيجة فرط الحركة المصحوب بالسلوك الاندفاعي ، بالإضافة الي قله الانتباه ، مما يجعله يضع نفسه في الكثير من المواقف الصعبة أو الخطرة دون تفكير .

وخلاصة القول أن المرحلة الطفولة المبكرة أهم مراحل حياة الطفل ، فيها توضع اللبنات الأساسية التي تظل ملازمة له مدى الحياة ، ويصعب تفسيرها فيما بعد ، لهذا فإن ما يكتسبه الطفل من مهارات إدراكية سواء كانت سمعية أو بصرية تساعد في تشكيل شخصيته وتطوير مهاراته وإدراكه لذاته وللأخرين ، لذا ينبغي التركيز في هذه المرحلة عليها .

مشكلة الدراسة :

من خلال عمل الباحثة كأخصائية في احد مراكز الرعاية النهارية لاحظت وجود بعض المشكلات في الإدراك لدى الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط وهو فشل الطفل في إنهاء المهام وصعوبة في التركيز والاندفاعية والتصرف قبل التفكير في الأمر والحركة المتواصلة .وتجنب المشاركة في النشاطات التي تتطلب جهداً عقلياً، مثل الواجبات المدرسية والانتقال من مهمة دون إكمالها إلى مهمه أخرى وضعف قدرته علي ملاحظة أوجه التشابه والاختلاف بين الأشياء.

ويتضح أنه لكي يحدث التعلم المثمر والسلوك الإيجابي المناسب، فإن عملية الإدراك لابد وأن تتضمن تكامل المعلومات وتنظيمها وتفسيرها وأنشطة أخرى غيرها، كما يتضح أن الإدراك عملية معرفية عقلية تتكامل جوانبها من خلال فاعلية و سلامة الحواس الإدراكية (سمعية – بصرية – حركية – لمسية) كما أن عملية الإدراك تتضمن بعض العمليات المعرفية الأخرى كالانتباه والذاكرة واللغة.

فالإدراك البصري يعرف على أنه: العملية العقلية التي بواسطتها تنقل الأفراد إلى مثيرات العالم الخارجي، التي تجذب انتباههم أو تثير حواسهم، وهو العملية العقلية التي تمكن الإنسان من التوافق مع بيئته، تبدأ هذه العملية بالتنبهات البصرية، أي التنبيه في أعضاء الحس .

ومن مهارات الإدراك البصري التي يكتسبها الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة كما يحدد فتحي الزيات (١٩٩٨: ٣٤٠) (مهارة الإغلاق البصري، مهارة الذاكرة البصرية ، مهارة التعرف على الشيء والحرف ، مهارة التمييز بين الأشكال أو الرموز ومعك وسها ، مهارة التمييز البصري ، مهارة التعرف على الشكل والأرضية ، مهارة إدراك العلاقات المكانية و مهارة التآزر البصري حركي

أن خصائص ذوي اضطرابات الإدراك البصري يتمثل في :

- مشكلة واضحة في التعرف على الأماكن والأشكال.
- عكس الحروف والكلمات .
- صعوبة التمييز بين الشكل والأرضية .
- يقفز أثناء القراءة تاركا بعض الحروف والكلمات، ويقرأ نفس السطر مرة أخرى أو يتخطى سطرا.
- يفتقر إلى ضبط المسافات ويصطدم بالأشياء ويسقط من على الكرسي، ويقرقع أثناء الشرب drink knock over

واستنتج فتحي الزيات من الدراسات المرتبطة بهذا المجال عدداً من الخصائص التي يتصف بها ذوو اضطرابات الإدراك على النحو التالي :

- اضطرابات الإدراك البصري وتشمل :

أ- صعوبة التمييز بين الشكل والأرضية متمثلة في أنه يفقد مكان القراءة والكتابة داخل الصفحة وذلك لعدم قدرته على التركيز على الموضوع الأصلي (الشكل) لوجود مشتتات (الأرضية ،) ويجد صعوبة في قراءة العداد المتعددة الأرقام مثل ٣٧٢١٩٣ .

ب - اضطرابات التمييز البصري : وتتمثل في صعوبة التمييز بين الحروف والأرقام مثل (ذرز) (ف ر ق) (ط،ظ،ض) (ع،غ ،) (ح،خ،ج)(ت،ب،ث،ن)٨،٧)٦،٢)١٧،١٨وهكذا، كما يجد صعوبة في تمييز النقود و عقارب الساعة و اليمين و اليسار .

ح -اضطراب العلاقات المكانية : وتتمثل في (صعوبة نسخ الأشكال، صعوبة الكتابة في خط مستقيم، وضع الأرقام والكسور العشرية في غير مكانها، صعوبة الجمع والطرح والضرب والقسمة .)

وتشير البحوث والدراسات إلى أن بعض الأطفال لديهم مشكلات في الإدراك البصري ، ومن هذه الدراسات :

دراسة (حمادة سعيد) ٢٠٢١ " فعالية برنامج تدريبي قائم علي استراتيجيات الذاكرة العاملة في تحسين الحصيلة اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد وهدف البحث الي التعرف علي فعالية برنامج تدريبي قائم علي استراتيجيات الذاكرة العاملة في تحسين

الحصيلة اللغوية لدى أطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ، وقد شارك في البحث عينه (١٠) من أطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد عمر ما قبل المدرسة (٥-٦) سنوات بمتوسط عمر(٥:٦) سنوات وتم تقسيمهم الي مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وأسفرت النتائج عن فعالية البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات الذاكرة العاملة في تحسين الحصيلة اللغوية.

دراسة (خلود البصال – إيناس سادات) ٢٠٢٠ " فعالية برنامج قائم على استخدام الأنشطة الحركية للحد من اضطراب تشتت الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوى صعوبات التعلم وهدف البحث إلى اختبار فعالية برنامج تدريبي قائم علي استخدام الأنشطة الحركية للحد من اضطراب تشتت الانتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوى صعوبات التعلم ، وتكونت العينة من ١٠ أطفال ذوى صعوبات التعلم من يعانون من أعلي مظاهر تشتت الانتباه واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي وتوصل البحث الي مجموعة من النتائج منها : وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة ذوى صعوبات التعلم وية لدى الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد.

دراسة (فهد العتيبي د/ صبحي الحارثي (٢٠١٨) ، هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية اللعب الحركي في تحسين الإدراك البصري، لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، استخدم المنهج شبه التجريبي. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج التدريبي في تحسين الأدراك البصري لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. وأوصت الدراسة بضرورة تعريض التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، لخبرات اللعب الحركي بطرق كثيرة ومتنوعة؛ لغرض زيادة سيطرته الحركية، لتعزيز الإدراك البصري. وعقد دورات تدريبية لمعلمي صعوبات التعلم حول طرق اللعب الحركي ووسائله، وتعريفهم بأهمية دور الألعاب في تطوير قدرات التلميذ العقلية، والنفسية، والاجتماعية وغيرها، وكذلك دور النشاط الحركي في تطوير الإدراكات البصرية .

دراسة (رضا الخولى) ٢٠١٧، " أثر برنامج تدريبي علي المدخل البصري في تنمية المهارات الحسية والتعبير الفني للتلاميذ ذوى اضطراب نقص الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد .هدف البحث الي الكشف عن برنامج تدريبي قائم على المدخل البصري في تنمية المهارات الحسية والتعبير الفني للتلاميذ ذوى اضطراب نقص الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد ، وتم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبي وضابطة وعدد أفرادها (٣٠) تلميذاً ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بأهداف البرنامج التدريبي ، واستبانة لتحديد مهارات التعبير الفني التي يمكن للتلاميذ عينه البحث الاستفادة منها في أعمالهم الفنية وتحديد أهداف ومحتوى البرنامج ، والاطار النظري ودراساته السابقة ،وبعد إجراء التجربة الميدانية تم تحليل البيانات ، وكان من أهم النتائج فاعلية المدخل البصري في تنمية المهارات الحسية ومهارات التعبير الفني لدى أفراد العينة

ودراسة محمد المفتي (٢٠١٥) بهدف الكشف عن اضطرابات الإدراك البصري وعلاقتها بصعوبات التعلم ، فقد توصلت الدراسة إلى أن هؤلاء الأطفال ذوى صعوبات الإدراك البصري الذين يعانون من مشكلات واضحة في مهارات الإدراك مثل الذاكرة ، والعلاقات المكانية ، واضطراب في الأداء علي المهام المصورة بصفه عامة .

ويري عطية سالم (٢٠١١) أن الأطفال ذوى صعوبات في الإدراك البصري يعانون من ضعف في الذاكرة البصرية ، أضافة إلى مشكلات في تمييز الشكل عن الأرضية ، التوجه المكاني ، ومشكلات ذات العلاقة .وبملاحظتهم توصلت إلى وجود قصور عند الأطفال في اكتساب مهارات الإدراك البصري ، وكذلك قصور في الأساليب والأنشطة المقدمة للطفل ذوى اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

والتعرف علي مدى نجاح استخدام برنامج تدريبي سلوكي في تنمية مهارات الإدراك البصري لطفل الروضة حيث تم التواصل الي مشكلة الدراسة وتحديدها تحديداً دقيقاً من خلال الخطوات التالية : (الإدراك البصري ، التمييز البصري ، التمييز بين الشكل والأرضية ، الذاكرة البصرية ، الإغلاق البصري ، إدراك العلاقات المكانية).

وفي ضوء ذلك تبلورت مشكلة البحث في التساؤلات الأتية :

١- ما فاعلية برنامج تدريبي سلوكي لتحسين الإدراك البصري لأطفال الروضة ذوي قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط ؟

٢- التحقق من استمرارية فاعلية برنامج تدريبي سلوكي لتحسين الإدراك البصري لأطفال الروضة ذوي قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط ؟

- **أهداف الدراسة :**

تهدف الدراسة الحالية الي:

- تنمية الإدراك البصري(التمييز البصري – التمييز بين الشكل والأرضية – الإغلاق البصري – إدراك العلاقات المكانية – الذاكرة البصرية) لدى عينة من أطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط في مرحلة الروضة
- تصميم برنامج تدريبي مُتخصص لتنمية مهارات الإدراك البصري (كالتمييز البصري، والتنسيق بين العين واليد، والذاكرة البصرية) لدى أطفال الروضة ذوي قصور الانتباه وفرط الحركة.
- تقييم أثر البرنامج التدريبي في تحسين مستوى الإدراك البصري لدى عينة الدراسة.
- استكشاف العلاقة بين تحسين الإدراك البصري وتخفيف أعراض قصور الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال.

- **أهمية الدراسة:**
- **الأهمية النظرية :**

تكمن أهمية الدراسة النظرية في أنها تقدم تراثاً نظرياً يوضح تعريف برنامج تدريبي سلوكي وأهميته وأهدافه وكيفية استخدامه وتأثيره على الطفل بالإضافة الي تعريف الأدراك البصري وأنواعه وكيفية تنميته عند الطفل بالإضافة إلى تعريف ذوي قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي الزائد عند الطفل . بالرغم من وجود العديد من البرامج التي تناولت الإدراك البصري إلا انه لا يوجد في حدود علم الباحثة من اهتم بتنمية الإدراك البصري لدى أطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط .

- **الأهمية التطبيقية :**

١- تنمية الإدراك البصري لدى أطفال ذوى قصور الانتباه المصحوب النشاط الحركي الزائد عند الطفل
٢- تصميم برنامج تدريبي لمجموعة من الخبرات والمهارات والمعلومات والأنشطة التي تساعد الطفل في تنمية الإدراك البصري لبرنامج تدريبي سلوكي لتحسين الإدراك البصري لأطفال الروضة ذوى قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي الزائد
٣- التقدم من خلال نتائج الدراسة بالتوصيات والمقترحات اللازمة نحو توجيهها اهتمام المتخصصين والمراكز البحثية لمزيد من الاهتمام بدراسة برنامج تدريبي سلوكي لتحسن الإدراك البصري لأطفال الروضة ذوى قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد

المفاهيم الإجرائية :

١. الإدراك البصري :

عملية تأويل وتفسير المثيرات البصرية ، وإعطائها المعاني والدلالات ، وتحويل المثير البصري من صورته الخام الي جشتلط الإدراك الذي يختلف في معناه ومحتواه عن العناصر الداخلة فيها (الزيات ، ٢٠٠٤).

وفي هذه الدراسة من خلال قدرة التلميذ علي تفسير المثيرات البصرية ، وإعطائها المعاني والدلالات ، المتضمنة في اختبار التمييز البصري ، والإغلاق البصري ، والتذكر البصري وفقاً لمعايير اختبار جاردنر ..

٢.نقص الانتباه وفرط النشاط :

وقد صنف Barkly بأنهم يتجلون في ثلاثة معايير تشخيصية في هذا الاضطراب متمثلة في : ضعف الانتباه ، والنشاط الزائد ، والاندفاعية ، وانهم يظهرون خصائص نمائية في مراحل مبكرة لا تناسب عمرهم الزمني ومستواهم النمائي ، وتؤثر علي قدراتهم على الانتباه وعلي سلوكهم الحركي ، وضبط السلوك الاندفاعي لديهم وفقاً للمعايير الاجتماعية ، ولا تعود أسباب هذا الاضطراب الي أسباب حسية أو لغوية أو الي الإعاقات الحركية ، أو الاضطرابات الانفعالية الشديدة .

أما المعهد الوطني للصحة النفسية (National Institute of Mental Health, ٢٠٠٣) فقد عرف اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد بمجموعة من الخصائص ، هي : صعوبة في الاحتفاظ بالمعلومات ، والشعور بالملل بعد دقائق من القيام بالمهمة ، وضعف الانتباه ، وعدم إبداء رغبة في تعلم المهمات الجديدة ، وعدم القدرة علي أداء الواجبات المدرسية وغالباً ما ينسي من يعاني منه ملاحظاتهم وكتبهم في المدرسة والبيت إضافة إلى أن أداءهم في الواجبات المدرسية يتصف بكثرة الأخطاء .

وهو زيادة في النشاط عن الحد المقبول بشكل مستمر ، بالإضافة إلى أن كمية الحركة لا تكون متناسبة مع عمره الزمنى ، ويعاني بعض الأطفال من الحركة الكثيرة التي تصاحبها مشكلة عدم التركيز في أمر ما سوى لدقائق معدودة ، إذ تبدا الأعراض بالظهور عند الأطفال قبل سن السابعة من العمر، وتستمر لأكثر من سته أشهر متواصلة . وهذا يؤثر علي تحصيلهم الدراسي .

فروض الدراسة :

- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين رتب متوسطات درجات الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط في القياسين القبلي والبعدي للبرنامج علي مقياس الإدراك البصري في اتجاه القياس البعدي للبرنامج على مقياس الإدراك البصري في اتجاه القياس البعدي .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب متوسطات درجات الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس الإدراك البصري

إجراءات الدراسة :

منهج الدراسة : استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي وذلك لمناسبته لطبيعة البحث الحالي)

عينه الدراسة : تتمثل عينة الدراسة في ١٠ أطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط

وقد اهتمت الباحثة بضرورة توفير عدة شروط في عينتها وذلك في إحكام الدراسة وضبطها قدر الإمكان وهذه الشروط هي :

شروط إختيار العينة :

- أعمار أطفال العينة تقع بين (٤-٧ سنوات)
- تضم عينة الدراسة كل من الذكور والإناث

حدود الدراسة :

حدود مكانية : التطبيق في مؤسسة بشاير الخير في كرموز (مركز التأهيل الإنساني)

حدود بشرية : أطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط

حدود زمانية :الفصل الدراسى الأول من العام الجامعى ٢٠٢٤-٢٠٢٥

أدوات الدراسة:

تشتمل أدوات الدراسة الحالية علي الأدوات التالية:

وفيما يلي وصف للإجراءات التي قامت بها الباحثة لإعداد أدوات الدراسة و حساب الخصائص السيكومترية لكل أداة من تلك الأدوات.

١- اختبار جون رافن الملون للذكاء. تقنين (فتحية عبد الرؤوف، ٢٠٠٦)

٢- مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل. تقنين (عبد الرقيب البحيرى، ٢٠١٢)

٣- مقياس مهارات الإدراك البصري :"إعداد الباحثة:"

٤- البرنامج التدريبي السلوكي:" إعداد الباحثة"

١- **اختبار المصفوفات المتتابعة الملون للذكاء:** إعداد جون رافن تقنين (فتحية عبد الرؤوف، ٢٠٠٦) على الأطفال عينة الدراسة لاستبعاد أى حالات تعاني أي نسبة من الإعاقة العقلية.

ب- **مكونات المقياس:** يتكون هذا الاختبار من (٣)مجموعات، وهي:

-المجموعة (A) والنجاح فيها يعتمد على قدرة الفرد على إكمال نمط مستمر، وعند نهاية المجموعة يتغير هذا النمط من اتجاه واحد إلى اتجاهين في نفس الوقت.

- المجموعة (AB)والنجاح فيها يعتمد على قدرة الفرد على إدراك الأشكال المنفصلة في نمط كلي على أساس الارتباط المكاني.
- المجموعة (B) النجاح فيها يعتمد على فهم الفرد للقاعدة التي تحكم التغيرات في الأشكالى المرتبطة منطقياً أو مكانياً، وهي تتطلب قدرة الفرد على التفكير المجرد

أستخدمت الباحثة مقياس المصفوفات المتتابعة الملونة لجون رافن وهو اختبار غير متحيز للثقافة ولا يعتمد على النواحي اللفظية في قياس الذكاء بل على الأداء العملي ويتكون الاختبار من ٤٨ مصفوفة متدرجة في الصعوبة، ولقد طبق في البيئة العربية على يد فتحية عبد الرؤوف (٢٠٠٦) بعد حساب صدقه وثباته بطريقة التجزئة النصفية بحيث كان معامل الثبات يساوي (٠.٨٤) وطريقة الاتساق الداخلي حيث كان معامل الثبات يساوي(٠.٨٧)وطريقة إعادة تطبيق الاختبار وكان معامل الثبات يساوي(٠.٨٨)أما عن صدقه فاستخدمت صدق التنبؤي .

٢- **مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل: تقنين(عبد الرقيب البحيري، ٢٠١٢)**

أ-**الهدف من المقياس:** فرز الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المقترن بالنشاط الحركي الزائد "يستخدم هذا المقياس لتقدير سلوك الطفل لتشخيص اضطراب نقص الانتباه (المصاحب وغير المصاحب لفرط الحركة)

ب-**وصف المقياس:** ويحتوي المقياس على أربعة مقياس فرعية هي(المشكلات المسلكية، فرط النشاط، السلبية وعدم الانتباه، ودليل فرط النشاط، وتقتصر الدراسة في التطبيق على (مقياس فرط الحركة ٧ مفردة، ومقياس عدم الانتباه ٨ مفردة.

ج- **تقدير درجات المقياس:**

ويتم إعطاء تقديرات للبنود عددها ١٥ بندا من خلال أربعة استجابات هي(مطلقا=٠، بقدر

محدود=١، بقدر كبير=٢، بقدر كبير جدا=٣) .

الخصائص السيكومترية للمقياس:

١-صدق المقياس:

وتم التحقق من صدق المقياس بصدق المحك: قامت الباحثة بالاعتماد علي مقياس اضطراب قصور الانتباه المقترن بالنشاط الحركي الزائد الأستاذ الدكتور / عبد الرقيب البحيري عام ٢٠١١ والمكون من ١٥ مفردة، والتي تشير النتائج إلي تمتعه بدرجة عالية من الصدق والثبات، وعليه تم حساب صدق المحك لدرجات مقياس إعداد (فقيه العيد، ٢٠١٣)وبلغ معامل الارتباط بعد التصحيح (٠.٨٢)مما يعطي مؤشرات قوية لصدق المحك بما يؤكد تمتع المقياس بمستوي مناسب من الصدق.

٢-ثبات المقياس

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس من خلال طريقتين:

١- إعادة التطبيق:

حيث قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس علي عينة الخصائص السيكومترية (ن=٤٠) بعد أسبوعين من التطبيق الأول ، وكانت قيمة معامل الارتباط بين درجات المقياس في التطبيق الأول والثاني : (٠.٨٦) ، ويوضح جدول (١) معاملات الثبات بإعادة التطبيق للأبعاد الثلاثة

جدول(١) يوضح معاملات ثبات أبعاد مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل

(قصور الانتباه وفرط النشاط)

البعد	معامل الثبات
فرط النشاط	٠.٧٩
قصور الانتباه	٠.٨٠
الدرجة الكلية	٠.٨٦

٢- معامل ألفا كرونباخ:

بلغ معامل ثبات المقياس ككل (٠.٨٥٣) كما قامت الباحثة بحساب ثبات أبعاد المقياس الثلاثة وبلغت كما في جدول (٢)

جدول(٢) يوضح معاملات ثبات أبعاد مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل

(قصور الانتباه وفرط النشاط)

البعد	معامل الثبات
فرط النشاط	٠.٨٢٢
قصور الانتباه	٠.٨٠٩
الدرجة الكلية	٠.٨٥٣

٣- الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وقد كانت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس القيم الجمالية ودرجات الأبعاد الفرعية المكونة (٠.٧٩٢-٠.٨٠٩) وهي جميعًا دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يعطي مؤشرًا جيدًا على الاتساق الداخلي للمقياس، ويوضح جدول (٣) تلك النتائج.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل

(قصور الانتباه وفرط النشاط)

الابعاد	معامل الارتباط
فرط النشاط	**٠.٧٩٢
قصور الانتباه	**٠.٨٠٩

** دالة عند ٠.٠١

كما تم حساب الاتساق الداخلي لمفردات وأبعاد المقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة علي مفردات المقياس ومجموع درجاتهم على البعد الذي تنتمي إليه، ويوضح جدول (٤) نتائج الاتساق الداخلي للمقياس على النحو التالي:

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ومجموع درجات البعد الذي ينتمي إليه لمقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل (قصور الانتباه وفرط النشاط)

فرط النشاط		قصور الانتباه	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	**٠.٧٤٢	١	**٠.٧٥٣
٢	**٠.٨٠٣	٢	**٠.٨١٢
٣	**٠.٨٢٥	٣	**٠.٦٩١
٤	**٠.٦٠٠	٤	**٠.٧٧١
٥	**٠.٦٠٨	٥	**٠.٧٨٢
٦	**٠.٦٥٨	٦	**٠.٧٥٩
٧	**٠.٧٦٤	٧	**٠.٧٢٦
٨	**٠.٨٥١		

ومن جدول (٤) نجد أنه توجد علاقات ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مفردات مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل (قصور الانتباه وفرط النشاط)، ومجموع درجاتهم على كل بعد

من أبعاد المقياس ، وجميعها دال عند مستوي دلالة (٠.٠١) مما يعد مؤشرًا على الاتساق الداخلي للمقياس ككل.

٣-مقياس مهارات الإدراك البصري: إعداد " الباحثة"

أ-الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلي قياس مهارات الإدراك البصري لدي الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المقترن بالنشاط الحركي الزائد بعمر(٥-٦) ، ومن أجل إعداده قامت الباحثة بالإطلاع علي العديد من المقاييس التي أعدت في مهارات الإدراك البصري من خلال الدراسات السابقة التي تناولت مهارات الإدراك البصري

ب-بناء قائمة مقياس مهارات الإدراك المصور لأطفال لدي الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المقترن بالنشاط الحركي الزائد:

- **الهدف من القائمة:**

هدفت القائمة إلي تحديد مهارات الإدراك البصري المناسبة لدي الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المقترن بالنشاط الحركي الزائد بعمر (٥-٦) سنوات والملائمة لخصائص هذه المرحلة العمرية وذلك تمهيداً لتنمية هذه المهارات من خلال البرنامج.

-وصف القائمة:

توصل البحث إلي قائمة خاصة بمهارات الإدراك البصري المناسبة لطفل الروضة (٥- ٦) سنوات، فتضمنت أربع مهارات رئيسية(الذاكرة البصرية، التمييز البصري، ثبات الشكل، المعرفة المكانية البصرية) .

ج- وصف المقياس:

يتضمن المقياس في صورته النهائية (٢٣) بطاقة موزعة على خمس أبعاد رئيسية (التمييز البصري الشكل والأرضية، التكامل البصري الحركي، الإغلاق البصري، الذاكرة البصرية) ويوجد بكل بطاقة ثلاث مهام ويوضح جدول (٥) توزيع البطاقات على تلك المهارات.

جدول (٥) توزيع بطاقات على مقياس مهارات الإدراك البصري

الأبعاد	عدد البطاقات	إجمالي المهمات
التمييز البصري	٥	١٥
الشكل والأرضية	٥	١٥
التكامل البصري الحركي	٥	١٥
الإغلاق البصري	٤	١٢
الذاكرة البصرية	٤	١٢

د- تقدير درجات المقياس:

تعطى درجة واحدة لكل مهامه واحدة صحيحة وعلى ذلك تقدر الدرجة الكلية للمقياس بين (٠-٦٩) وتشير الدرجة المرتفعة إلي ارتفاع مهارات الإدراك البصري لدي الطفل بدرجة كبيرة بينما تشير الدرجة المنخفضة إلي انخفاض مهارات الإدراك البصري لدي الأطفال.

آراء الخبراء و المحكمين:

حيث قامت الباحثة بعرض الصورة الأولية للمقياس على عدد (١٠) من الأساتذة المحكمين(*) من الأساتذة المتخصصين في مجالي علم النفس التربوي المناهج وطرق التدريس ، وقد طلب منهم إبداء الرأي بشأن المقياس وكتابة ملاحظتهم ومقترحاتهم من حيث صياغة المقياس ، ومحتواه ومدى ملائمته لطبيعة عينة الدراسة تم تعديل المقياس فى ضوء أراء السادة المحكمين ، من حيث تعديل صياغة بعض العبارات وإضافة بعض البيانات لبعض الأسئلة ، تم حساب نسب الاتفاق على مفردات المقياس وتراوحت ما بين (٨٠ % - ١٠٠ %) وهي تعد نسب مقبولة تدل على صلاحية المقياس وفقا لمعيار الحكم الذي ارتضته الباحثة .

الخصائص السيكومترية للمقياس:

وقامت الباحثة في الدراسة الحالية بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في ضوء الصدق والثبات والاتساق الداخلي للمقياس كما يلي :

١-صدق المقياس:

-صدق المقارنة الطرفية " التمييزي":

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة السكومترية ن= (٤٠) وتصحيحه ورصد درجاته وترتيبها ترتيباً تنازليا وتقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تضم نسبة٣٠% (من الدرجات المرتفعة) من إجمالي عدد أفراد العينة السكومترية فبلغ عددها (١٢) طفل يمثل الإرباعي الأعلى ، ومجموعة تضم نسبة ٣٠ % (من الدرجات المنخفضة) من إجمالى عدد الأطفال العينة السيكومترية فبلغ عددها (١٢) طفل تمثل الإرباعي الأدنى وباستخدام ختبار "مان وتني" u-test للمقارنة بين الإرباعى الأعلى والأدنى جاءت النتائج بجدول (٤)،(٥).

جدول (٦) اختبار "مان وتني" u-test لحساب دلالة الفروق بين درجات افراد الارباعي الأعلى والارباعي الأدنى على مقياس مهارات الادراك البصري

الأبعاد	الإرباعي				قيمة U	قيمة Z	مستوي الدلالة
	الدنيا ن =١٢		العليا ن= ١٢				
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
التمييز البصري	١٦.٥٠	١٩٨.٠٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٠.٠٠٠	-٤.٠٦٨	٠.٠١
الشكل والارضية	١٦.٥٠	١٩٨.٠٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٠.٠٠٠	-٤.١٥٦	
التكامل البصري الحركي	١٦.٥٠	١٩٨.٠٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٠.٠٠٠	-٤.١٢٠	
الاغلاق البصري	١٥.٨٨	١٩٠.٥٠	٦.٢٥	٦٢.٥٠	٠.٠٠٠	-٣.٦٩٢	
الذاكرة البصرية	١٥.٩٦	١٩١.٥٠	٦.١٥	٦١.٥٠	٠.٠٠٠	-٣.٦٠٦	
الدرجة الكلية	١٦.٥٠	١٩٨.٠٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٠.٠٠٠	-٣.٩٧٧	

ويتضح من جدول (٥)،(٦) يتضح أن الفرق بين رتب درجات الارباعي الأعلي والإرباعي الأدني دال إحصائيا عند مستوي (٠.٠١)، وفي اتجاه المستوي الأعلي مما يعني تمتع المقياس بصدق تمييزي قوي.

٢-ثبات المقياس

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس من خلال

- إعادة التطبيق:

حيث قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس على عينة الخصائص السيكومترية (ن= ٤٠) بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وكانت قيمة معامل الارتباط بين درجات المقياس في التطبيق الأول والثاني ويوضح جدول (٧) معاملات الثبات بإعادة التطبيق للابعاد مقياس مهارات الادراك البصري.

جدول (٧) معاملات الثبات بإعادة التطبيق للأبعاد مقياس مهارات الإدراك البصري

البعد	معامل الثبات
الذاكرة البصرية	٠.٧٨
التمييز البصري	٠.٨٤
الشكل والأرضية	٠.٧٧
التكامل البصري الحركي	٠.٨٦
الإغلاق البصري	٠.٨٣
الذاكرة البصرية	٠.٧٤

٣-الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس مهارات الإدراك البصري ودرجات الأبعاد الفرعية المكونة له، وتراوحت بين (٠.٧٠٥-٠.٨٦١) وهي جميعًا دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يعطي مؤشرًا جيدًا على الاتساق الداخلي للمقياس، ويوضح جدول () تلك النتائج.

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس مهارات الإدراك البصري والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	الدرجة الكلية
التمييز البصري	**٠.٧٢٧
الشكل والارضية	**٠.٧٠٥
التكامل البصري الحركي	**٠.٨٠٨
الإغلاق البصري	**٠.٨٣٥
الذاكرة البصرية	**٠.٨٦١
الدرجة الكلية	**٠.٨٤٢

كما تم حساب الاتساق الداخلي لمفردات وأبعاد المقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة علي مفردات المقياس ومجموع درجاتهم على البعد الذي تنتمي إليه، ويوضح جدول (٩) نتائج الاتساق الداخلي للمقياس على النحو التالي:

جدول (٩): معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس مهارات الإدراك البصري

التمييز البصري		الشكل والأرضية		التكامل البصري الحركي		الإغلاق البصري		الذاكرة البصرية	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	**٠.٨٢١	٦	**٠.٨٥٢	١١	**٠.٧٨٣	١٦	**٠.٨٤١	٢٠	**٠.٨٢١
٢	**٠.٧٦٢	٧	**٠.٦٨٩	١٢	**٠.٨٣٢	١٧	**٠.٨٤٢	٢١	**٠.٧٥٦
٣	**٠.٦٧٠	٨	**٠.٧٨٥	١٣	**٠.٧٨٠	١٨	**٠.٧٥٤	٢٢	**٠.٨٤٣
٤	**٠.٧٤٣	٩	**٠.٧٨٧	١٤	**٠.٨٦١	١٩	**٠.٧٣١	٢٣	**٠.٧١٧
٥	**٠.٨٠٤	١٠	**٠.٨٢١	١٥					

ومن جدول (٩) نجد أنه توجد علاقات ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مفردات مقياس المهارات الإدراك البصري، ومجموع درجاتهم على كل بعد من أبعاد المقياس، وجميعها دال عند مستوي دلالة (٠.٠١) مما يعد مؤشرًا على الاتساق الداخلي للمقياس ككل

نتائج الدراسة وتفسيرها:

١- نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه:

١- توجد فروق دالة احصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد عينة الدراسة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الإدراك البصري الأبعاد (التمييز البصري، الشكل والأرضية، التكامل البصري الحركي، الإغلاق البصري، الذاكرة البصرية) والدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدي لدى الأطفال ذوي قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي الزائد.

٢- وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بتطبيق مقياس مهارات الإدراك البصري على المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج ولتحليل نتائج الأطفال عينة الدراسة على المقياس المعد لذلك قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

١) حساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الإدراك البصري وتحديد اتجاه هذه الفروق وذلك باستخدام اختبار ويلكوكسون ويوضح جدول (١٠) النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

جدول (١٠) اختبار ويلكوكسون Wilcoxon للفروق في أداء عينة الدراسة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الإدراك البصري لدى الأطفال ذوي قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي الزائد

البعد	المجموعة التجريبية	المتوسط	الانحراف المعياري	توزيع الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة الإحصائية	حجم التأثير r
التمييز البصرى	قبلي	٣.٨٠٠٠	.٧٧٤٦٠	سالبة	٠	.٠٠	.٠٠	-٣.٤٢٨	٠.٠٥	٠.٨٨
	بعدي	١٢.٧٣٣	١.١٦٢٩	موجبة	١٥	٨.٠٠	١٢٠.٠٠			
				روابط	٠					
				كلي	١٥					
الشكل والأرضية	قبلي	٥.١٣٣٣	.٨٣٣٨١	سالبة	٠	.٠٠	.٠٠	-٣.٤٣٤	٠.٠٥	٠.٨٨
	بعدي	١٢.٦٦٦	.٨١٦٥٠	موجبة	١٥	٨.٠٠	١٢٠.٠٠			
				روابط	٠					
				كلي	١٥					
التكامل الحركي البصري	قبلي	٤.٠٦٦٧	.٩٦١١٥	سالبة	٠	.٠٠	.٠٠	-٣.٤٥٥	٠.٠٥	٠.٨٩
	بعدي	١٣.١٣٣	.٧٤٣٢٢	موجبة	١٥	٨.٠٠	١٢٠.٠٠			
				روابط	٠					
				كلي	١٥					
الإغلاق البصري	قبلي	٣.٧٣٣٣	١.٣٨٧٠١	سالبة	٠	.٠٠	.٠٠	-٣.٤٣١	٠.٠٥	٠.٨٨
	بعدي	١١.٦٠٠	.٩٨٥٦١	موجبة	١٥	٨.٠٠	١٢٠.٠٠			
				روابط	٠					
				كلي	١٥					
الذاكرة البصرية	قبلي	٤.٠٠٠٠	.٨٤٥١٥	سالبة	٠	.٠٠	.٠٠	-٣.٤٣٨	٠.٠٥	٠.٨٨
	بعدي	١١.٠٠٠	.٧٥٥٩٣	موجبة	١٥	٨.٠٠	١٢٠.٠٠			
				روابط	٠					
				كلى	١٥					
الدرجة الكلية	قبلي	٢٠.٧٣٣	١.٩٨٠٨	سالبة	٠	.٠٠	.٠٠	-٣.٤١٩	٠.٠٥	٠.٨٨
	بعدي	٦١.١٣٣	١.٣٥٥٧	موجبة	١٥	٨.٠٠	١٢٠.٠٠			
				روابط	٠					
				كلى	١٥	.٠٠	.٠٠			

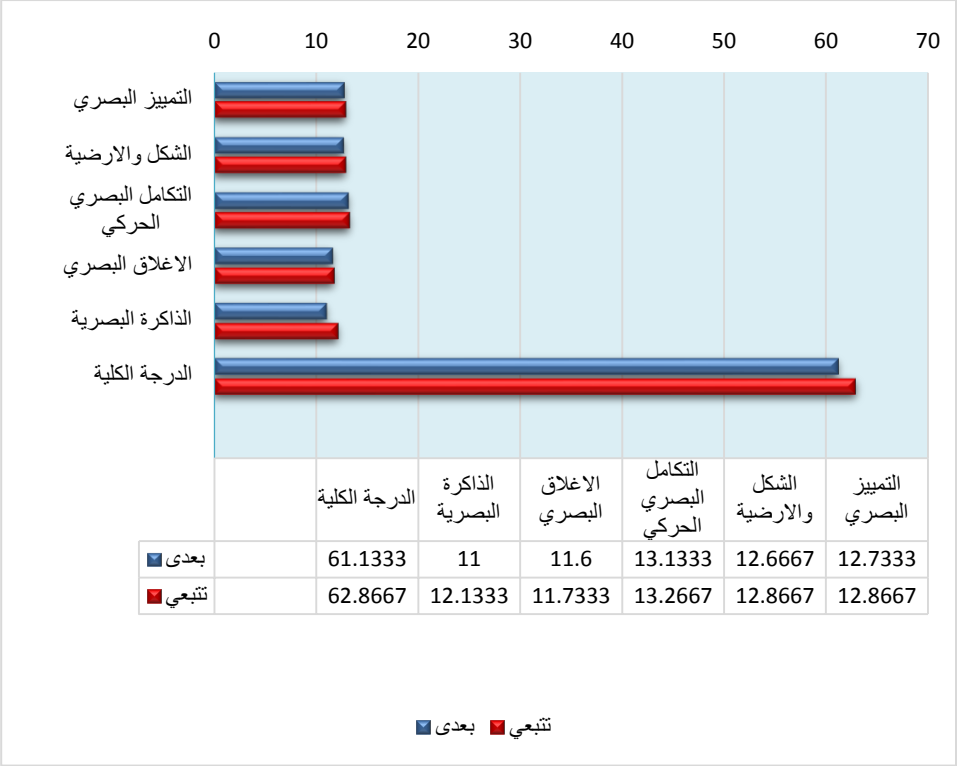

		الدرجة الكلية	الذاكرة البصرية	الاغلاق البصري	التكامل البصري الحركي	الشكل والارضية	التمييز البصري
بعدى		61.1333	11	11.6	13.1333	12.6667	12.7333
تتبعي		62.8667	12.1333	11.7333	13.2667	12.8667	12.8667

شكل (٢) يوضح الفروق بين القياس القبلي والبعدي لمقياس مهارات الإدراك البصري لدى الأطفال ذوي قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي الزائد.

كما تم حساب حجم تأثير البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة الحالية كمتغير مستقل على مهارات الإدراك البصري كمتغير تابع له وكذلك حساب نسبة تباين مهارات الإدراك البصري والتي ترجع للبرنامج التدريبي باستخدام معادلة التالية:

$$r = \frac{Z}{\sqrt{N}}$$

وكانت النتائج على النحو المبين بالعمود الأخير بجدول (١٠).

ويتضح من جدول (١٠) وشكل (٢)أنه

أن جميع قيم **(Z)** دالة عند مستوي دلالة (٠.٠٥) وهذا يعنى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في أبعاد مقياس مهارات الإدراك البصري الأبعاد (التمييز البصري، الشكل والأرضية، التكامل البصري الحركي، الإغلاق البصري، الذاكرة البصرية) والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي مما يدل على فعالية البرنامج التدريبي السلوكي لتحسين مهارات الإدراك البصري **لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوي قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي الزائد** ، وبذلك يتحقق صحة الفرض الأول.

مناقشة نتائج الفرض الأول

وتتسق هذه النتيجة مع نتائج **دراسة (فهد العتيبي د/ صبحي الحارثي (٢٠١٨)** ، هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية اللعب الحركي في تحسين الإدراك البصري، لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، استخدم المنهج شبه التجريبي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج التدريبي في تحسين

الأدراك البصري لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، كما تدعم نتائج **دراسة (رضا محمد الخولى، ٢٠١٧)** " والتي هدفت الى التعرف على أثر برنامج تدريبي علي المدخل البصري في تنمية المهارات الحسية والتعبير الفني للتلاميذ ذوى اضطراب نقص الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد .هدف البحث الي الكشف عن برنامج تدريبي قائم على المدخل البصري في تنمية المهارات الحسية والتعبير الفني للتلاميذ ذوى اضطراب نقص الانتباه المصحوب بنشاط حركي زائد ، وكان من أهم النتائج فاعلية المدخل البصري في تنمية المهارات الحسية ومهارات التعبير الفني لدى أفراد العينة

كما تدعم نتائج **دراسة محمد المفتي (٢٠١٥)** والتي هدفت الى الكشف عن اضطرابات الإدراك البصري وعلاقتها بصعوبات التعلم ، فقد توصلت الدراسة إلى أن هؤلاء الأطفال ذوى صعوبات الإدراك البصري الذين يعانون من مشكلات واضحة في مهارات الإدراك مثل الذاكرة ، والعلاقات المكانية ، واضطراب في الأداء علي المهام المصورة بصفه عامة .

وتدعم ما أشار اليه **عطية سالم (٢٠١١)** ان الأطفال ذوى صعوبات في الإدراك البصري يعانون من ضعف في الذاكرة البصرية، أضافة إلى مشكلات في تمييز الشكل عن الأرضية، التوجه المكاني، ومشكلات ذات العلاقة وبملاحظتهم توصلت إلى وجود قصور عند الأطفال في اكتساب مهارات الإدراك البصري، وكذلك قصور في الأساليب والأنشطة المقدمة للطفل ذوى اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

وتتفق مع ما أشار اليه **(Mathews & Welch, ٢٠١٥)** أن الإدراك البصرى يزود الأطفال بقاعدة لبناء الأنشطة المعرفية اللازمة لتعديل السلوك والتحكم فيه، وعملية التوافق للأشكال والحروف والألوان وأداء المهام الحركية الدقيقة كالقراءة والكتابة، وما أشار اليه (أسامة البطانة ، ٢٠٠٩) أن أهمية الإدراك البصري تكمن في دوره في تفسير المثيرات البصرية الداخلة إلي الدماغ من خلال حاسة البصر لتكون وظيفته في ادراك التشابه والاختلاف بين المثيرات من حيث اللون والشكل والحجم والوضع والصورة، والتي تعتمد على المعرفة السابقة للفرد والمخزنة لديه والتي تسهل عليه إمكانية الإدراك بسهولة ويسر.

كما تتسق هذه النتائج مع الدراسات التي أكدت على أهمية البرامج التدريبي السلوكي لدى طفل الروضة **كدراسة(ممدوح لرواشدة، هاني عليان،٢٠١٦)**والتي هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي سلوكي لتنمية بعض المهارات الحركية الدقيقة لدي الأطفال التوحديين وأشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين نتائج القياس البعدي والتتبعى في مستوي المهارات الحركية الدقيقة لدي أطفال المجموعة التجريبية والمستخدم معهم البرنامج التدريبي السلوكي، ويؤكد ذلك أن درجاتهم متقاربة بين القياسين البعدي والتتبعى، حيث كان متوسط الدرجات على الدرجة الكلية للمقياس في القياس التتبعي.

وتتفق مع **دراسة (محمد عبدالسلام، ومحمد عجوة، ٢٠١٩)**،والتي هدفت الدراسة إلى اختبار فعالية برنامج تدريبي سلوكي في التخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد، ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج التدريبي السلوكي في خفض حدة المشكلات السلوكية التي تضمنها البرنامج لدى أطفال التوحد (عينة الدراسة).

ودراسة (**تامر جاب، ٢٠٢٢**)، والتي هدفت الى تنمية المهارات الاجتماعية من خلال برنامج تدريبي سلوكي، والكشف عن فعالية البرنامج في الحد من صعوبات تعلم الكتابة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد البسيط وأسفرت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المهارات الاجتماعية بأبعادها (التواصل اللفظي – التواصل الاجتماعي – التعبير عن المشاعر) ودرجات صعوبات تعلم الكتابة وأبعادها (الكتابة اليدوية [الخط] – التهجئة والإملاء – التعبير الكتابي) لدى المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي السلوكي لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المهارات الاجتماعية وأبعادها (التواصل اللفظي – التواصل الاجتماعي – التعبير عن المشاعر) ودرجات صعوبات تعلم الكتابة وأبعادها (الكتابة اليدوية [الخط] – التهجئة والإملاء – التعبير الكتابي) لدى المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة لعدة نقاط وهي كالآتي:

١- تصميم البرنامج بشكل موجه ومحدد: البرنامج يعتمد على أنشطة مصممة خصيصًا لتحسين الإدراك البصري الحركي، مما يعني: الأنشطة موجهة لتعزيز المهارات المطلوبة لدى الأطفال، مثل الألعاب التي تجمع بين الملاحظة البصرية والحركة الدقيقة (مثل تركيب الألغاز أو تتبع الأشكال).

٢- تقديم الأنشطة تدريجيًا حسب قدرات الأطفال يجعلها ملائمة وسهلة الفهم، ما يساعدهم على التقدم خطوة بخطوة.

٣- التكرار المنتظم: التكرار يساعد على تعزيز التعلم وتثبيته في العقل، لأن الأطفال المصابين بفرط النشاط غالبًا ما يحتاجون إلى إعادة التدريب على نفس المهارات أكثر من الأطفال الآخرين كل مرة يُعاد فيها النشاط، يتم تقليل الأخطاء وزيادة الثقة في الأداء.

٤- استخدام التعزيز الإيجابي: البرنامج يركز على مكافأة الطفل عند نجاحه أو إحراز تقدم (مثل الابتسامة، الثناء، أو إعطائه وقتًا للعب، هذا التعزيز يُحفّز الطفل للاستمرار في المحاولة ويُخفف من إحساسه بالإحباط إذا واجه صعوبة.

٥- تحفيز الدماغ بتمارين حسية وحركية: الأطفال المصابون بـ ADHD لديهم نشاط زائد في بعض المناطق الدماغية، والتمارين الحسية والحركية تُساعد في تنظيم هذا النشاط، الأنشطة مثل اللعب بالكرات أو التلوين تتطلب تركيزًا على التنسيق بين العين واليد، ما يُحفز الدماغ على تحسين وظائفه التنفيذية.

٦- تقليل المشتتات وتعزيز التركيز: البرنامج يعتمد على خلق بيئة تدريبية منظمة تُقلل المشتتات الحسية (مثل الأصوات العالية أو الحركة الزائدة حول الطفل)، هذه البيئة تُساعد الطفل على التركيز بشكل أكبر، ما يُعزز من كفاءة التدريب.

٧- دمج الأنشطة الممتعة واللعب: إدخال الألعاب والأنشطة الممتعة يجعل الأطفال أكثر تقبلاً للتدريب، لأنهم يشعرون بأنهم يلعبون بدلاً من "التعلم"، هذا يحول الجلسات التدريبية إلى تجربة ممتعة تجعل الأطفال يشاركون بحماس.

٨- ملاءمته لطبيعة الأطفال المصابين بـ ADHD: الأطفال المصابون بفرط النشاط غالبًا ما يجدون صعوبة في الجلوس لفترات طويلة، الأنشطة الحركية المكثفة التي يتضمنها البرنامج تُتيح لهم استخدام طاقتهم الزائدة بطريقة مفيدة بدلاً من الشعور بالإحباط أو الانزعاج.

٩- الدعم النفسي: البرنامج لا يُركز فقط على المهارات، بل يُوفر أيضًا فرصة للأطفال لبناء الثقة بالنفس من خلال النجاح التدريجي، عندما يرى الطفل أنه قادر على القيام بالمهمة، يشعر بتحسن تجاه نفسه، مما ينعكس إيجابيًا على أدائه العام.

٣- نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أفراد عينة الدراسة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات الإدراك البصري الأبعاد (التمييز البصري، الشكل والأرضية، التكامل البصري الحركي، الإغلاق البصري، الذاكرة البصرية) والدرجة الكلية بين التطبيق البعدي والتتبعي لدى الأطفال ذوي قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي الزائد.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة حساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات عينة الدراسة في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس مهارات الإدراك البصري وتحديد اتجاه هذه الفروق وذلك باستخدام اختبار ويلكوكسون ويوضح جدول (١١) النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

جدول (١١) اختبار ويلكوكسون Wilcoxon للفروق ففي اداء عينة الدراسة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات الإدراك البصري لدى الأطفال ذوي قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي الزائد

البعد	المجموعة التجريبية	المتوسط	الانحراف المعياري	توزيع الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة الاحصائية
التمييز البصرى	بعدي	١٢.٧٣٣	١.١٦٢٩	سالبة	٠	.٠٠	.٠٠	– ١.٤١٤	غير دالة
	تتبعي	١٢.٨٦٦	١.١٢٥٤	موجبة	٢	١.٥٠	٣.٠٠		
				روابط	١٣				
				كلي	١٥				
الشكل والارضية	بعدي	١٢.٦٦٦	.٨١٦٥٠	سالبة	٠	.٠٠	.٠٠	– ١.٣٤٢	غير دالة
	تتبعي	١٢.٨٣٢	.٧٤٣٢٢	موجبة	٢	١.٥٠	٣.٠٠		
				روابط	١٣				
				كلي	١٥				
التكامل الحركى البصري	بعدي	١٣.١٣٣	.٧٤٣٢٢	سالبة	٠	.٠٠	.٠٠	– ١.٤١٤	غير دالة
	تتبعي	١٣.٢٦٦	.٧٩٨٨١	موجبة	٢	١.٥٠	٣.٠٠		
				روابط	١٣				
				كلي	١٥				
الاغلاق البصري	بعدي	١١.٦٠٠	.٩٨٥٦١	سالبة	٠	.٠٠	.٠٠	– ١.٤١٤	غير دالة
	تتبعي	١١.٧٣٣	.٨٨٣٧٢	موجبة	٢	١.٥٠	٣.٠٠		
				روابط	١٣				
				كلي	١٥				
الذاكرة البصرية	بعدي	١١.٠٠٠	.٧٥٥٩٣	سالبة	٠	.٠٠	.٠٠	– ١.٤١٤	غير دالة
	تتبعي	١٢.١٣٣٣	.٦٣٩٩٤	موجبة	٢	١.٥٠	٣.٠٠		
				روابط	١٣				
				كلى	١٥				
الدرجة الكلية	بعدي	٦١.١٣٣	١.٣٥٥٧		٠	.٠٠	.٠٠	– ٢.٤١٤	غير دالة
					٧	٤.٠٠	٢٨.٠٠		
	تتبعي	٦٢.٨٦٦	١.٤٥٧٣٣		٨				
					١٥	.٠٠	.٠٠		

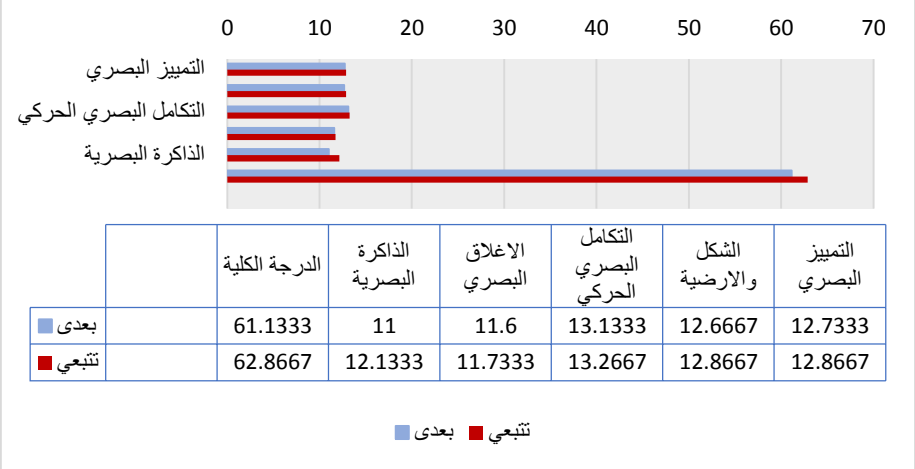

		الدرجة الكلية	الذاكرة البصرية	الاغلاق البصري	التكامل البصري الحركي	الشكل والارضية	التمييز البصري
بعدى		61.1333	11	11.6	13.1333	12.6667	12.7333
تتبعي		62.8667	12.1333	11.7333	13.2667	12.8667	12.8667

شكل(٣) يوضح الفروق بين القياس البعدي و التتبعي مقياس مهارات الإدراك البصري لدى الأطفال ذوي قصور الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي الزائد.

يتضح من جدول(١١)والشكل (٣)ما يلي :

أن جميع قيم (Z)غير دالة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي في أبعاد مقياس مهارات الإدراك البصري الأبعاد (التمييز البصري، الشكل والأرضية، التكامل البصري الحركي، الإغلاق البصري، الذاكرة البصرية) والدرجة الكلية مما يدل على استمرار فعالية البرنامج.

ويمكن تفسير استمرار فعالية هذا البرنامج بأن البرنامج لا يعتمد فقط على المهارات قصيرة المدى، بل يُشجع على تعزيز الروابط العصبية التي تُخزن في الذاكرة طويلة الأمد، هذه العملية تحدث بفضل التكرار المنتظم والتطبيق العملي، ما يجعل الطفل يتذكر ويستخدم ما تعلمه لفترة طويلة بعد انتهاء البرنامج. كما أن البرامج السلوكية تُحدث تغييرات إيجابية في دماغ الأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه(ADHD) ، وذلك لأن التمارين الحسية والحركية تُساعد في تحسين التواصل بين المناطق الحركية والبصرية في الدماغ، مما يؤدي إلى تحسينات مستدامة في الإدراك.

كما أن البرنامج لا يقتصر على تحسين المهارات الحركية والبصرية، بل يُركز على تعديل أنماط السلوك العامة، مثل تحسين القدرة على الجلوس بهدوء أو إتمام المهام دون تشتيت، بمجرد أن يصبح السلوك المعدل عادةً يومية، يستمر الطفل في تطبيقه حتى بعد انتهاء البرنامج.

كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الأطفال الذين يعانون من ADHD غالبًا ما يشعرون بالإحباط أو التوتر أثناء الأنشطة التي تتطلب التركيز أو المهارات الحركية الدقيقة، بعد البرنامج عندما يصبح الطفل أكثر كفاءة في هذه المهام، تقل مشاعر التوتر، مما يجعله أكثر استعدادًا لمواصلة تطبيق المهارات المكتسبة، كما أن عند رؤية الطفل لنتائج إيجابية، مثل إنجاز مهمة أو تحسين تفاعله مع الآخرين، يشعر بالحافز الداخلي للاستمرار في الأداء الجيد.

توصيات الدراسة

- دمج الأنشطة البصرية–الحركية في المناهج اليومية لرياض الأطفال، مثل:
- تدريب معلمات الروضة على استخدام استراتيجيات تدعم الإدراك البصري
- استخدام الإشارات البصرية (مثل الصور أو الرموز) لتنظيم وقت الطفل وتحفيز تركيزه.
- تطوير أدلة إرشادية للمعلمين وأولياء الأمور تحتوي على أنشطة قابلة للتطبيق في الفصل أو المنزل لتعزيز المهارات البصرية.
- إدراج برامج تدريب الإدراك البصري ضمن خطط دعم ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التعليمية.
- توفير موارد مالية لتجهيز فصول رياض الأطفال بأدوات تعزز المهارات البصرية (مثل: ألواح إدراكية، ألعاب تعليمية متخصصة).

البحوث المقترحة للدراسة :

١- تصميم برنامج تدريبي متكامل يجمع بين تحسين الإدراك البصري وتدريب المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة.

٢- فعالية برنامج قائم على الألعاب الإلكترونية مقابل البرامج التقليدية في تنمية الإدراك البصري للأطفال ذوي فرط الحركة